

نور على الدرب / الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ (- 3962

عبدالعزیز آل الشيخ

نور على الدرب. برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح.

تنفيذ عبدالله ابن عبد العزيز عنجري بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته. نرحب بكم في مستهل هذا اللقاء من برنامج نور على الدرب - 00:00:26

مرحبين بضيف البرنامج سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وامام

وخطيب جامع الامام تركي بن عبدالله في وسط مدينة الرياض. بداية السلام عليكم يا شيخ عبد العزيز. وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. حياكم الله وبارك الله فيكم - 00:00:42

فيكم وفي علمكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا دائما وابدا بما نسمع. سماحة الشيخ عبدالعزيز هذا عبدالرحمن آآ متابع لاذاعة

القرآن الكريم الدحيم من حريم يقول في قول الله عز وجل ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. من تلك -

00:01:02

كالنعم حفظكم الله الجليلة العظيمة نعمة الامن. وهي نعمة طالما غفلنا عنها ونسيناها. حدثنا سماحة الشيخ عن نعمة الامن وهل نعمة

الامن اهم من نعمة الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:22

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء واشرف المرسلين وعلى اله واصحابه

اجمعين. وعلى التابعين لهم ومن تابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:01:39

لله على عباد نعمه لا تحصى احد وان تعدوا نعمة لا تحصوها. وما بكم من نعمة من الله. فنعم الله علينا لا يمكن ان نحصيها. فما من

لحظات من انفاسها الا ولله انها فيها نعمة في ليلنا ونهارنا وسرنا وعلاانيتنا - 00:02:00

معركتنا وسكناتنا لله علينا نعم لا نعددها. ولهذا التفكير في عظيم نعم الله والتأمل فيها نعم الله عليه وينظر لنفسه صحة بدنه سلامة

سمعه وبصره وعقله سلامة اعطائه من كل افات. يفكر في نفسه - 00:02:20

فلو خلس بنفسه وفكر في نعم الله عليه لعجز عن عدها ولا ايقن يقينا انها نعم لا يستطيع الداء ولا احصاء اه ولكن من كرم الله اننا اذا

شكرناه جل وعلا عليها زادنا فضلا واحسانا. واذا تأذى ربكم لئن شكرتم - 00:02:40

اذن لكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال وان تعدوا نعمة لا تصوها. ان الانسان ظلوم كفار. فالانسان وجاحد يجحد نعم الله عليه

وان لم يقلها بلسانه لكن لا ترغى يقابلها بشكر الله عليها ولا بالقيام - 00:03:00

بواجبها فان شكر النعمة ان نقابلها بشكر الله. اولا بقلوبنا بان نعتقد حقا ان من الله واحسانا لا بحولنا ولا بقوتنا وقدرتنا. ثانيا ان نعلم

ان هذه النعم من الله بحول قوتنا. ثانيا ان نعلم ضعفنا وعزنا وكمال - 00:03:20

ربنا وندير قول الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله واللّه هو الغني الحميد خلق كل فقراء وبذواتهم. والله جل وعلا غني

بذاته عن جميع خلقه. ولهذا لا بد من التأمل تدبر - 00:03:47

في عظيم هذه النعم وانها من الله جل وفضله واحسانا واننا فقراء الى الله. كلنا فقراء الى الله وكلنا وكرمه ربي اني ما انزلت الي من

خير فقير. ثم نشكره بالسنتنا بان نثني عليه الخير كله - 00:04:07

في كل احوالنا فان الله جل وعلا لا احد احب منا من الله نفسه من ذلك لا احد احب ان يثبتنا من رب العالمين من ذلك انه اثنى على

نفسه فحمدته بازنتنا ونثني عليه ونذكر اخوة نعم الله علينا لان - [00:04:27](#)

ان تذكر النعم مما يدعو الى شكرها كما قال موسى في قوله موسى وذكرك كما قال لموسى ذكرهم بايام الله

فلنذكر نعم الله والاءه علينا بالسنتنا ثم نتبع ذلك ايضا بشكره - [00:04:47](#)

فتؤدي فرائضها فرض علينا وواجبات يتوجب علينا ونبتعد عن المعاصي الذي حرمها عليه اذا شكرا لله على نعمته لان من حق المنعم

ان نطيعه ونبتغي رضاه ونبتعد عن مخالف امره - [00:05:07](#)

ثم ايضا نعلم ان اعظم نعمة من الله بها العبد ان هداه للاسلام. اعظم النعم واجلها هداية للاسلام فان اعظم النعم واكبرها كما قال جل

وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:05:27](#)

وخير مما يجمعون وقال جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته يزيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وان كانوا من قول في ضلال مبين. فاعظم النعم واجلها ان تعرف - [00:05:47](#)

وتعرف نبيك صلى الله عليه وسلم وتعلم دين الاسلام واحكامه وواجباته فهذه اجل واعظمها من فقد فلا خير عنده. قال الله جل وعلا

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان - [00:06:10](#)

لاشركت ليحبطن عملك. وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قال جل وعلا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو

على نور من ربه. فويل للقاسية قلوب من ذكر الله. اولئك - [00:06:30](#)

في ضلال مبين ثم يلي نعمة الاسلام صحة البدن وسلامته وعافيته وخلوه من الامراض والاسقام والادواء ثم يليه نعمة الامن

والاستقرار فان نعمة الامن نعمة عظيمة وشأنها كبير نوه الله بها في كتابه وارشد اليها - [00:06:50](#)

وذكر العباد بها. فجاء في دعاء الخليل عليه مكة لما فرغ من بناء البيت قال في دعاء ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات.

فبدأ بالامن قبل الرزق لانه اذا وجد الامن حصل الرزق وانطلق الناس في السير في الارض - [00:07:12](#)

بفضل الله وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. واذا اختل الامن تعطلت الحركة وقل النشاط واشتغل بنفسه فضاعت

الامور واختلت الموازين وحصل ما نسأل الله السلامة والعافية. وقال جل وعلا اولم يروا - [00:07:32](#)

انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. كان العرب يحترم سكان البيت الحرام ويجلونهم لانهم في اشرب بقعة وافضل بقعة

فيحترمون لاجل بيت الله الحرام. فالله يذكر بقوله او لم يروا انا جعلنا حرم امنا ويتخطفون - [00:07:52](#)

والناس حولهم في فتن وصراع ونزاع والعرب ساكنون امنوا في بلادهم بيت الله الحرام فذكرهم الله النعمة وقال اولم نمكن لهم

حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن - [00:08:12](#)

كلهم لا يعلمون وقال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة امنة مطمئنة يأتي فرزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها

الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فانظر الى هذه المصيبة العظيمة قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان

فلما اكل بانعم الله اذاق - [00:08:32](#)

الجوع والخوف. فبدل الشبع بالجوع والامن بالخوف. كل هذه عقوبة من الله. قال الله جل وعلا ذلك بان الله لم يكن مغير النعمة

انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. الامن في الاوطان من اعظم النعم من اصبح امنا في سريره - [00:09:02](#)

في بدنه عنده قوت يومه وليلته. فكأنما حيزت له الدنيا بحذابرها. نحن في هذا البيت المبارك نعيش هذه ونرتع في هذه النعمة نشأ

عليها الصغير وهرم علي الكبير فالحمد لله على فضله لكن يجب ان يشكر وان يتذكرها - [00:09:22](#)

ونعرف قدرها ونشكر من تفضل بها ونتعاون مع قيادتنا فيما يحقق هذه النعمة ويديم استمرارها ونسأل الله الا ينزع منا بذنب من

ذنوبنا ان ربنا اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك - [00:09:42](#)

ومن فوجئات نعمتك ومن سائر سخطك. اللهم امنا في اوطاننا وفي دورنا وفي قبورنا بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبدالعزيز واذكر

الاخوة والاخوات بانهم يستمعون الى حلقة من برنامج نور على الدرب مع ضيفنا الكريم سماحة الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ. اثابكم

الله هذا عمر آآ - [00:10:02](#)

من جدة يقول حفظكم الله ما هو المفهوم الشرعي للوصية؟ وهل لها شروط؟ الوصية حقيقتها التبرع بالمال بعد الموت هذه الوصية التبرع بالمال بعد الموت. هذه الوصية الا انها على قسمين - [00:10:22](#)

اسم واجب وقسم السحاب فالواجب ان يوصي من له بالناس علاقة وبينه وبين مداخلات ذات جارة وبيع واخذ وعطاء له عليه ان يوصي هذا بما عليه من الحقوق وما عنده من الامانات والودائع ويضبطها ويسجلها حتى لو - [00:10:45](#)

والموت فاذا وصيته واضحة والامر جلي. الثاني من كان في ذمة في ذمم الاخرة حقوق في ذمم الاخرين له حقوق فيسجلها او لا ليسترجع ابناؤه ثانيا لتبرأ ذمة من عليه الحق الا يبقى مرتانا بالدين الذي عليه. هذه واجبة. واما الثاني - [00:11:08](#)

يبقى مستحبة وهي المشار اليها بقول الله جل وعلا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين بالمعروف حقا على المتقين. فمن بدله بعد ما سمعه - [00:11:33](#)

فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم. فقوله كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم او ان ترك خيرا اي مال الوصية في اول الاسلام كان واجبا ان يوصي لوالديه واقاربه - [00:11:53](#)

مطلقا ولكن جاءت آيات المواريث وتنظيم الفرائض فاصبحت اية البقرة خاصة في حق لمن لم يكن وارثا ويخرج منها من كان وارثا فانه لا حق له بوصية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:13](#)

قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. وشروط الوصية امور اولها ان تكون بعد الموت وان يكتب بصحته وسلامته بعد موتاكم ان يكتبها في حال صحته وسلامته وكمال عقله وان تكون بعد الموت وان - [00:12:33](#)

تكون بالثلث اقل. فالوصية تكون بثلث ما خلف. والمستحب ان يكون باقل. ان كان الولد فقراء والمال قليل فكان السلف يستحبون الوصية بالخمس فان تجاه الربع ولا يتجاوز الثلث لان النبي - [00:12:56](#)

قال الثلث والثلث كثير. ثالثا ان تكون الا ان تكون في الثلث والا تكون لوارث. فان فارس له حقه الذي قسمه الله له ورتبه في كتابه العزيز في الفرائض قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل - [00:13:16](#)

الذي حق حقه فلا وصية لوارث. ومن شروطها العدل فيها فلا تكن سببا لحرمان بعض ورثة او بعضهم على بعض او يقر بدين على لاحد او بان له في ذمة دين لاحد ورثة لاجل ان يخصصه بالمال او - [00:13:36](#)

او يعني يدعي شراء شيء بثمان فاحش لاجل حرمان والورثة او يبيع بثمان ناقص لاجل حينما ورثه كل هذا لا يجوز فلا بد بالعدل في الوصية بالعدل الا يضر به احد والا يقر بما يضر بالورثة والا يتنازل عن شيء - [00:13:56](#)

تضر بالورثة لانه بعد موته ليس له الا الثلث. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله صدق عليكم عند موتكم اموالكم زيادة في حسناتكم وكلما كانت الوصية في حال الصحة لقوله صلى الله عليه - [00:14:16](#)

صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصدقة افضل؟ قال ان تصدق وانت شحيح صحيح. تخشى الفقر وتأمن الغنى ولا تهمل حتى اذا بلغت الروح الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ومن شروطها - [00:14:36](#)

ان تؤدي كاملة وتنفذ كما اوصى الموصي اذا لم يكن فيها اثم او او جور. فان كان فيها اثم او جور فلا بد ان يزال. قال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدل - [00:14:56](#)

ان الله سميع عليم. ونسأل الله للجميع التوفيق. اللهم امين وجزاكم الله خير الجزاء. ايضا الاخ عمر الحارث يقول اذا كانت الوصية فيها ظلم للبنات هل تنفذ وما حكم حرمان النساء من الميراث؟ لو ان موصي الاوصى - [00:15:16](#)

قال اوصي بربع مالي او ذو المال لابنائي الذكور دون الاناث. لقلنا هذه وصية جائرة وظالمة تعدي على حدود الله فيجب ان تصححه. لانه لا يمكن ان احرم البنات من الوصية. اذا كان قصر الفقراء - [00:15:36](#)

فليشمل الابناء والبنات. اما ان وصيته ثلث مالي على ايدي ابنائي الذكور دون البنات. لاجل حلمانهن من ذلك هذه وصية جائرة ما اريد بها وجه الله وانما اريد التحايل على حرمان الله. جاء في الحديث ان - [00:15:55](#)

لولا ليعمل بالعمل من طاعة الله سبعين وستين سنة ثم يحضره الموت فيجور في وصيته فيختم له بالشر فيدخل النار العبد ليعمل

بمعاصي بمعاصي بمعصية الا ستين عاما فيحضره الموت فيعدل في وصية فيدخل الجنة. فالحذر - 00:16:15
من وصية جائزة قال الله جل وعلا ان يكونوا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين شهداء لله ولو على انفسكم او الوالد والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - 00:16:35

اتباع الهوى لا يجوز. واتباع الحق والعمل به فيه الغناء والكفاية. ورب محروم من الميراث بغير حق يغنيه الله وربما حلف به معه الوصية يفقهه الله وبعاقبه فالحذر الحذر من الظلم فان - 00:16:55
ان الظلم ظلمات يوم القيامة اثابكم الله سماحة الشيخ عبد العزيز ونذكر الاخوة باننا معهم في برنامج نور على الدرب عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية انتقل الى سائل اخر. اه ابو ثامر اه السعيد من اه تبوك يسأل بارك الله فيكم عن الوقف يقول هل من وقف عقارا - 00:17:15

وهو على قيد الحياة ثم بدا له رأي اخر هل يرجع عن الوقف؟ وما المقصود بالوقف وحكمه؟ الوقف من العقود اللازمة التي لا يجوز الرجوع فيها كما في قصة عمر في وقف لما قال النبي لا تباع ولا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث - 00:17:38
فالوقف اذا اوقفه العبد خرج من ملكي الى ملك الله فلاح له في الرجوع عنه. بل يثبت الوقف ويلزم بمجرد وادي الواقف سواء كان بالقول كقوله اوقفت او سبلت او كان بالفعل بنى ارضا مسجدا وفتح الابواب للصلاة - 00:18:01
هذا يعتبر وقفا ولا يتراجع فيه. ارضا شرع ادنى للناس بالدفن فيها. فلا يجوز له منعهم بعد ذلك. لان بالفعل فالمهم ان الوقف سواء كان بالقول او سواء كان الدال على القول فانه من العقود اللازمة - 00:18:21
التي لا يجوز الرجوع عنها بارك الله فيكم. يقول ما هو الوقف المنجز الذي ما علق بالموت بان قال اوقفتك بحياته اوقفت هذه العمارة اوقفت هذه المزرعة اوقفت هذا الدكان - 00:18:41

يعني في حياتي وصحتي غير مقيد بشيء. نعم احسن الله اليكم ننتقل الى محمد العتيبي من الجبيل يسأل يقول حفظكم الله ما هي الموبقات وما اثرها في عقيدة المسلم حفظكم الله وهل السحر من الموبقات؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث الصحيح - 00:18:59

اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات لان المعاصي تختلف من قبح من قبح الى اقبح من اشر منها فقال وكلها معاصي لكن بعضها اشر من بعض. واخبر من بعض قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال الاشرار بالله - 00:19:19
فان الشرك اعظم الذنوب واكبر الكبائر واظلم الظلم. لان صاحب ان لقي الله غير ثائب منه فانه مخلد في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. الثاني السحر فان السحر ايضا للشرك - 00:19:44
لان الساحر الغالب لا ينفذ سحره الا اذا استعان بالجن والشياطين وعنده من دون الله وسجدوا من دون الله وقرب لهم قرابين. فان السحر فان السحرة يستمتعون به اذا فان السحرة - 00:20:04

استمتعوا بالشياطين كما ان تستعين بهم. قال جل وعلا عنهم قال ربنا استمتع بعضنا ببعض. قال العلماء فاستمتع الشياطين بالانسان انهم عبادة الانسان لهم وخضوعهم لهم وطاعتهم لهم واستمتاع الانسان بالجن انه يحصل - 00:20:24
وعلى بعض مقاصده واغراضه السيئة الخبيثة. فالسحر كفر تعلمه وتعليمه. ولا يجوز اقراره ولا فتیان الساحل بل يجب قتله متى علم علم عن سحره لانه بلاء عظيم. الثالث قتل النفس بغير حق - 00:20:44

ان قتل النفس بغير حق كبيرة من كبائر الذنوب ومصيبة عظيمة فانها تلي الشرك بالله في عظيم مفسدها رانيا من اجل ذلك تبنى على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما - 00:21:04
الناس جميعا ومن احياءها فكأنما احيى الناس جميعا. فالقتل العبد العدوان باعظم وعيد. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ورابعا اكل الربا فان الربا من كبائر الذنوب انزل الله في تحريمه - 00:21:24
ايات محكمات هن من اخر نزولا وتوعد بوعيد شديد فقال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وقال واحل الله البيع وحرم الربا. وقال فمن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:21:54

يمحق الله الربا ويربي الصدقات. وفي الحديث لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه كل ذلك لعظيم خبز الربا وانه ظلم وعدوان وان زعم وان زعمها المصاري بانه تسهيل مهمة لكنه - [00:22:14](#)

هو ظلم وامتناص مال بغير حق. ومنها اكل اليتيم اكل مال اليتيم. فاكل مال اليتيم السبع الموبقات يقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم - [00:22:34](#)

وسيصلون سعيرا. والتولي يوم الزحف اي الانصراف وقت صف وقت المصافاة بين المسلمين واعدائهم فلا يحل للمسلم وفي موضع القتال وفي ميدان الوغى ان ينصت اخوانهم بني قاتل الا ان يفر من - [00:22:54](#)

حيزا الى باقوى والى جانب اقوى والا في الاصل ان يثبت ويستعين بالله اذا حضر ولا يفر بل يصبر فاما شهادة واما نصر وغنيمة ثم قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وهو من كبائر الذنوب ان ترمي محصنة - [00:23:14](#)

عفيفة بما برأها الله منه فتنسبها الى الزنا وهي بريئة من ذلك. قال جل وعلا ان الذين يرمون من المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. وقال والذين يرمون المحصنات - [00:23:34](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبلوا لهم الشاة ابدًا. واولئك هم فاسقون. نعم. بارك الله فيكم واثابكم الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام - [00:23:54](#)

هي الحلقة من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد ال الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وامام وخطيب جامع الامام تركي بن عبد الله في وسط مدينة الرياض. باذن الله تعالى نلقاكم على خير في حلقات مقبلة. وهذه - [00:24:14](#)

تحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجوير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب. برنامج فيديو يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح. تنفيذ عبدالله ابن عبد العزيز - [00:24:34](#)

عنجري - [00:25:03](#)